احد على هولا حجة للقول بفضله ولو بلغ المشي ما عسى ان يبلغ من الفضل
لان الكتاب والسنة ابلغ فضلا وشهادة من كل احد **ثم قال**
واما حكم هذه الكتب المتضمنة لتلك العقايد المتصلة
ما يوجد من نسخها بايدي الناس مثل الفصوص والفتوحات لابن
عربي والبد لابن سبعين وخلع النعلين لابن قسي وعين اليقين لابن
دجان وما اجدر الكثير من شعر ابن الفارض والعفيف التلمساني وامثالهما
ان يلحق بهذه الكتب وكذا شرح ابن الفرغاني والقصيدة التائية
من نظم ابن الفارض فالحكم في هذه الكتب كلها وامثالها اذهاب
اعيانها متى وجدت بالتحريق بالنار والغسل بالما حتى يمحا اثر الكتابة
لما في ذلك من المصلحة العامة في الدين بمحو العقايد المضلة فيتعين
على ولي الامر احراق هذه الكتب دفعا للمفسدة العامة ويتعين
على من كانت عنده التمكين منها للاحراق والا فينتزعها
منه ولي الامر ويؤدبه في معارضته في منعها لان ولي الامر لا
يعارض في المصالح العامة انتهى باختصار **وقوله وليس**
لنا احد على هولا حجة انما ذكره لان في
السؤال الذي اجاب عنه **وهل لنا الشيخ** ابي الحسن
الشاذلي ان صح حجة تنهض على فضل مصنف هذا الكتاب
يعني الفصوص لابن عربي فتلتمس له احسن المخارج اولا انتهت
عن الاديب المورخ صلاح الدين خليل ابن ايبك الصفدي قال
سمعت انا الفتح بن سيد الناس يقول **سمعت** ابن
دقيق العيد يقول **سالت** ابن عبد السلام عن ابن عربي فقال
شيخ سو كذاب يقول بعدم العالم ولا يحرم فرجا انتهى **ووجدت**
بخط الحافظ ابي الفتح ابن سيد الناس وانباني عنه
غير واحد سمعت الشيخ الامام الحافظ ابا الفتح ابن وهب القشيري
يقول سمعت شيخنا الامام ابا محمد بن عبد السلام وجرى ذكر ابي عبد
الله محمد بن عربي فقال شيخ سو كذاب فقلت له وكذاب ايضا قال

نعم

نعم انتهى **ولا يعارض هذا ما ذكره**
الشيخ عبد الله ابن اسعد اليافعي في كتابه الارشاد والتطريز
انه قال سمعت ان الشيخ الفقيه الامام عز الدين ابن عبد السلام
كان يطعن في ابن عربي ويقول هو زنديق فقال له يوما بعض
اصحابنا اريد ان تريني القطب فاشار الى ابن عربي وقال ها ذاك
هو فقيل له وانت تطعن فيه فقال حتى اصون ظاهر الشرع انتهى
لان ما حكاه اليافعي بغير اسناد وحكمه
الطرح والعمل بما صح اسناده في ذمه **واظن**
ظنا قويا ان هذه الحكاية من انتحال غلاة المتصوفة المعتقدين
لابن عربي فانتشر حتى نقلت الى اهل الخير فتلقوها بسلامة صدر
وكان اليافعي سليم الصدر وذكر الذهبي في الميزان فقال صنف
التصانيف في تصوف الفلاسفة واهل الوحدة وقال اشيا منكرة عدها
طايفة من العلما مروقا وزندقة وعدها طايفة من العلما من اشارات
العارفين ورموز السالكين وعدها طايفة من متشابه القول وان ظاهرها
كفر وضلال وباطنها حق وعرفان وانه صحيح في نفسه كبير
القدر وآخرون يقولون قد قال هذا الكفر والضلال والظاهر عندهم
من حاله انه رجع واناب الى الله فانه كان عالما بالآثار والسنن
قوي المشاركة في العلوم **وقولي انا فيه** انه يجوز
ان يكون من اوليا الله تعالى الذين اجتذبهم الحق الى جنابه عند الموت
وختم له بالحسنى **واما كلامه** فمن عرفه فهمه على
قواعد الاتحادية وعلم محط القوم وجمع بين اطراف عباراتهم تبين له الحق
في خلاف قولهم وكذلك من امعن النظر في فصوص الحكم وامعن
التامل لاح له العجب فان الذكي اذا تامل في الاقوال والنظاير والاشباه
فهو احد رجلين اما من الاتحادية في الباطن واما من المومنين
بالله الذين يعدون ان اهل هذه النحلة من اكفر الكفرة انتهى **وقال في**
تاريخ الاسلام هذا الرجل كان قد تصوف وانعزل وجاع وفتح عليه
باشيا امتزجت بعالم الخيال والخطاب والفكرة واستحكم ذلك حتى

Copyright © King Saud University